الرئيس .. والحرب على الإرهاب

عبدالرحمن مراد

يخوض الرئيس حرباً على الإرهاب، واستنفر القوات المسلحة للقيام بهذه المهمة وهي مهمة صعبة وشاقة في ظل أوضاع سياسية بالغة التعقيد ومشاعر وطنية متشظية، ونشاط استخباراتي إقليمي وعالمي في ذروة تفاعلاته واشتغالاته السياسية المحمومة، وفي ظل واقع وطني منقسم على ذاته، أفضت به حالة التقاسم التي يعيشها إلى إضعاف روح المواطنة، وانقسام الهوية، والتباس الوعي الاجتماعي، ولم يكن هذا الحال وليد لحظته التي بزغ من بين ظهرانيها، وإنما كان نتيجة منطقية لأعراض متراكمة لواقع موضوعي يمتد عميقاً في التاريخ، امتزجت فيه عوامل المكان مع عوامل الزمان المتأرجح بين القطيعة الحضارية ومحاولة الوصل الفاشلة في فترات التاريخ المتعاقبة.

وأمام كل ذلك ثمة ضرورة تبرز كسؤال حقيقي وجوهري في هذا الراهن وهو سؤال اليقين بضرورة الوعي بالذات، بل ونقدها وهي ذات كما نعلم مزقتها المحن والمآسي والحروب نتيجة الصراع المذهبي والعشائري والحزبي على امتداد التاريخ وما هو يقين أنه تحت ظلال 2011م برز مبدأ المصلحة الفردية (تضخم الأنا) وتماهي أحلام المجموع (النحن) في الفرد، وقد صاحب ذلك ظهور التناقضات الاجتماعية والسياسية، وظهور صراع القيم كما أفصحت عن ذلك جل الأحداث ومتوالياتها، وبالتالي فالقول بالخيار العسكري لمواجهة التحديات الأمنية التي تمر بها اليمن في ظل غياب الوعي الكامل بالخطر الذي يتهدد اليمن قد يصبح خياراً غير محمود العواقب، فالإرهاب منظومة متكاملة لا يمكن اجتثاثها بالخيار العسكري المباشر في حال لم يسبق الخيار العسكري حزمة من الإجراءات والقرارات التي تحد من هذه الظاهرة وتعمل على تجفيف منابعها وتحاول في السياق ذاته أن تعترف بالقيمة والمعنى للجماعات الدينية التي تذهب في معتقدها إلى القول بجاهلية المجتمع وبضرورة إعلان الجهاد ضده حتى يعود إلى الفطرة السليمة من العقيدة الصافية، فهي تظن أن المجتمعات تعيش بجاهلية تشبه الجاهلية الأولى قبل الإسلام وقضيتها مع هذا الواقع قضية ثقافية وقضية غياب دولة أكثر منها قضية عسكرية.

فالحرب -أي حرب- ليست هي الحل الأمثل لأنها تخلق روحاً مقاومة وقادرة على الصراع والوجود، ولذلك فهي لا تزيد الفكرة -أي فكرة- إلا اشتعالاً وبروزاً.

وفي يقيني أن الحرب على الإرهاب تبدأ من فكرة إعادة ترتيب النسق البنائي والتفاعلي للمؤسسة الدينية وإشراكها في الصيغة الاجتماعية التفاعلية من خلال استحداث مؤسسة تعنى بالشأن الديني وتدير أموال الأوقاف والزكاة ويكون تمثيل كل الطيف المذهبي المتعدد تمثيلاً متساوياً وبحيث تدير المؤسسة جواراً لتصحيح التصورات الخاطئة لكل طرف عن الآخر وبحيث نتمكن من السيطرة على الصراع ونحاول تخفيفه من خلال إحداث الانتقال من الصراع المادي الدامي إلى الذهني والفكري الذي ينشد الحق والخير والعدل ونعمل على إعادة الاعتبار للعوامل التاريخية، وترشيد الظواهر الطارئة والسيطرة على موجهاتها ومدخلاتها باعتبار هذه الظواهر الطارئة هي الحواضن الأولى للإرهاب والمنتجة له، وحين تعمل المؤسسة على الحد من الظواهر الجديدة وتسيطر على الموجهات والمناهج وبصيغة توافقية يكون قبول الظاهرة الدينية والقرار السياسي بعد ذلك أمراً ميسراً ولا يشكل قلقاً أمنياً ولا يهدد موضوع الاستقرار، ويمكن القول هنا أن فشل وزارة الأوقاف في إدارة المؤسسة الدينية وإدارة مواردها، وبما يهزز من القيمة والمعنى للبعدين الثقافي والحضاري والعامل التاريخي الذي يضمن خاصية الامتداد وخاصية التحديث والتفاعل مع العصر قد أسهم بجهد وافر في النمو المضطرد لظاهرة الإرهاب والإرهابيين، ومن يرى أن الفقر كان سبباً مباشراً في نمو هذه الظاهرة فقد جانبه الصواب، إذ الثابت تاريخياً أن الفقر كان ملازماً لإنسان هذا الوطن ولم يرو لنا الإخباريون أحداثاً مروّعة كالتي نشاهدها الآن من الجماعات الإرهابية التي تعمل على تشويه صورة الإسلام في أذهان الآخرين من حيث تظن نصرتها له وتحقيق حاكميته في الأرض، وما نود التأكيد عليه هو القول إن العنف والعنف المضاد ليس هو الحل الناجع للظاهرة الإرهابية، فالحل يكمن في القدرة الابتكارية والإبداعية الفكرية والذهنية والإجرائية القادرة على إحداث الانتقال من الحالة التدميرية إلى الحالة الإنمائية، فالطاقة الانفعالية التي تملك الجرأة على التفجر في الأماكن والأحياء العامة قدرتنا الابتكارية تكمن في كيفية توظيفها توظيفاً إنمائياً بدلاً عن التوظيف التدميري المتأصل في عقيدتها الزائفة، ومثل ذلك يتطلب جهداً مضاعفاً ومتضافراً تشترك فيه كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وموضوع الإرهاب وإعلان الحرب عليه مسئولية مشتركة تبدأ من عند حزمة الإجراءات والقرارات الرامية إلى تحقيق القدر الكافي من الاستقرار النفسي والذهني والاجتماعي للجماعات والأفراد والرقابة والإشراف المباشر على المنشآت والمؤسسات الدينية التي تشكل الحاضن الأول له، ولو كانت وزارة الأوقاف تملك رؤية أو مشروعاً ناهضاً يتناغم مع المون الاجتماعي والثقافي لما وصل بنا الحال إلى ما وصل إليه..

وفي ظني أن إعلان الرئيس الحرب على الإرهاب لا يعني مطلقاً المؤسسة الأمنية والعسكرية وحدهما، فالإعلان يعني بصورة مباشرة كل مؤسسات وأجهزة الدولة وأفراد المجتمع، ويبدو أن الجهات ذات العلاقة المباشرة كالأوقاف، والإعلام، والثقافة والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات تظن نفسها بمنأى عن هذا الإعلان إذ أننا لم نلحظ نشاطاً موازياً للنشاط العسكري في الميدان وكأن الرئيس هو المسئول في مواجهة هذه الظاهرة المدمرة ولا أحد يشعر بمسئوليته الوطنية سواه .. الإرهاب منظومة متكاملة والتصدي لتلك المنظومة مسئولية وطنية متكاملة تبدأ من الأفراد والجماعات وتنتهي بمؤسسات الدولة المختلفة وعلى الجميع أن يكون عند مستوى المسئولية الوطنية.

نجاحنا في اختبار المانحين

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

.. بين انتظار بلادنا لحسنات المانحين وحسناتنا على بلدنا بالعمل الجاد تقبع المشكلة الكبيرة للإدارة في هذا البلد العظيمة حضارته .. هناك في لندن اجتمعوا وهذا الاسبوع اجتمعوا وبينهما قصيدة طويلة من التصريحات المحلية بأن المانحين لم يلتزموا , وأن على المانحين الوفاء بما تعهدوا به , وهذا أمر مهم ونقف معه وكما نقول في اليمن " الرجال تحبل من لسينها " .. لكن الخشية من أن لا يصبح هذا المثل ملزماً للمانحين أن تعهدت به سيدات مثلاً .. أو شخصيات تفهم في الأرقام أكثر من الأمثال الشعبية , وتدرك معنى الشفافية أكثر من الأعراف القبلية , وهنا فقط ستكون أحلامنا قد ضربت في مقتل ونحن ننتظر منح المانحين وعطايا المعطيين ..

.. ومثلما نريد من المانحين أن يعطونا السمكة علينا أن نطلب من الصينيين أن يعلمونا كيف نصطاد السمك .. وبالاهتداء لهذا الحذق في التعاطي مع الدعم المالي الكاش والدعم المادي المباشر ومزجهما مع إرادة حقيقية لإدارة البلد بكفاءة وحرص وأمانة فإن القادم سيكون أفضل حتماً بل وبنسب تفوق نسبة ال 99,99% التي نعرفها جيداً كعرب وكيمنيين ..!

.. وقد تابعت عدداً من التصريحات لأجانب كانوا يتحدثون فيها عن اليمن .. قالوا (تواجه اليمن مشاكل الجوع وعدم قدرة الحكومة على توفير المرتبات ونقص المياه الصالحة للشرب) .. قالوا أيضاً (إننا نجحنا في السير بالعملية السياسية والانتقال السلمي للسلطة بصورة طيبة لكننا واقفون عند العملية الاقتصادية التي ستشعر اليمنيين جميعاً بالتغيير وبالمستقبل الأفضل) .. ولأنهم مباشرون في الكلام ولا يعجبهم الغث قالوا أيضاً إن أكثر ما يهمهم في المرحلة الحالية وهم في اجتماعات أصدقاء اليمن أن يشعروا بأن المنح المقدمة تدار بطريقة كفوءة وعادلة وأنها تذهب بالفعل للشعب اليمني الذي ينتظر عوائدها ..

.. ومع دقة ومباشرة ما قالوه حتى وإن شعر بعضنا بالحرج وهو يتلقى عطايا مشروطة تمنع السفه والطيش في استخدامها إلا أن ضمانات دفع المانحين لمنحهم ليست موجودة وعليه فإن واجب الحكومة الآن أن تدير الأمر بحكمة وشفافية تبعث الاطمئنان والثقة لكل قلوب المانحين على السواء أكانوا عرباً أو عجماً .. أمام الحكومة خطوة مهمة لا بد من خوضها تتصل بإثبات أنها راشدة , يعني أنها جزء مهم من عملية البناء الاقتصادي التي يريد المانحون أن يروها أثناء وبعد عملية الوفاء ..

.. المعنى والمبنى في لقاءات المنح والمطالبة والوفاء أنه لا بد من ثقة تجعل المانح يطمئن أن ماله لن يذهب لزيادة إثراء طبقة ثرية في الأصل , ولن يكون خيرها لطبقة فاسدين هم أنفسهم سبباً من أسباب إنهاك الاقتصاد وحتى تدمير البلد .. هذا اختبار حقيقي فهم يريدون الطمأنينة إلى أن مالهم سيذهب لمن يستحقه من الشريحة الأوسع في هذا البلد , وهي الشريحة المتوسطة والفقيرة التي طحنتها الجرع المتتالية للحكومات والانتكاسات المتعاقبة في الاقتصاد كما أكل مستقبلها قوم من الفاسدين البلهاء الذين يأكلون مال العامة ويستثمرونه في الخارج أو على حساب كرامة اليمنيين ومستوى العيش الذين يرغبون في تناوله ..

أخيراً :

.. مال المانحين كما تقشفات الحكومة لا ينبغي أن تصرف في بنود الإنفاق البيروقراطي أو البنى التحتية الجامدة .. يجب أن توجه به مباشرة إلى الإنفاق الاستثماري لدعم الزراعة والصحة والصناعات الصغيرة التي توفر العمل البسيط لأرباب الأسر وللشباب العاطلين .. وهذا يعني مصداقية الحكومة في الوفاء بواجباتها تجاه الشريحة الأوسع من المجتمع الفقير والمعدم فبهؤلاء ننتصر وبمثل هؤلاء ينزل القطر من السماء .. وهذا يعني النجاح الحقيقي..

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

مذكرات صحفي يمني

اكبر ودافة أن تكون صحفيا في اليمن ، دخلك محدود وحيلك مهدود وطريقك مسدود وطول الوقت وانت في غيابة الجب ، مش داري تكتب لتعيش ام تعيش لتكتب كل ما تعرفه ان الكتابة ما تؤكلش عيش.

وسواء اشتغلت عمود صبة وخرسانة والا سرت تبلط في مدح صاحبة الجلالة صحفنا تعيش مجاعة غير معلنة وتعاني انيميا مادية حادة والصحفي غالبا رهين المحبسين (الإيجار والمقوت).

لا يوجد في اليمن صحافة مستقلة وانما " مستغلة " وان شئت قل مستقلة لفظا موجهة محلا تتبع القطاع الـ" باص " تتعنقل فيه واقرب مطب وقفزت ، واما القطاع العام فالصحفي يعوم فيه حتى يغرق ديونا قبل ان يرى شاطئ التعزيز!!

ان كنت صحفيا مبتدئا ح يقولوا لك " احمد الله ان اسمك ع ينزل !! " وان كنت محترفا شل منه ناوله والمقال من باوله ، اصبر يا قلمي للصراب .

تأخر مقالك ساعة جريمة لاتغتفر ، وتأخر مستحقاتك شهر وشهرين وثلاثة مسألة فيها نظر.

اما إذا سولت لك نفسك انشاء صحيفة فسوف تنشر بصيرة البيت للبيع قبل ان تخرج الصحيفة من يرقة المطبعة.

إذا اصبت بعاهة مستديمة بسبب مقال النقابة سوف تستنكر واستنكارها لن يسعفك بحبة بارامول او قطعة شاش او تنتور .

وان سرت نيابة الصحافة مش ح تلاقي جنبك الا عيال حارتكم ولو خرجت ضروري تخزن لهم.

تكتب مقالا بملاليم قد تنحبس عليه وغيرك ينهب مليارات ويقولوا له يا فندم .. يا بيه !!

ان كتبت مصيبة وان ما كتبت كارثة الصحافة جائعة ، والجوع كافر ، والديمقراطية المقترنة بالتجويع أشد كفرا و سعادة الصحفي كسعادة الحصان الذي ألقي براكبه عن ظهره.

نام عند بنت عمك (زوجتك) احسن من ان تنام في بيت خالك (السجن) وإذا سمعت رجع صدى في تلفونك فالنابي السكتة.

الشعب مع احترامي ما يقرأ الصحيفة الا اذا هي بلاش او شافها في يد واحد فوق الباص او اكل سندويتش فول ملفوف في بقايا صحيفة.

اكبر صحيفة تطبع ثلاثين الف نسخة ونسبة القراء اليوميين لاتتعدى خمسة بالمائة ومن فتح مكتبة او كشكا مايجزع عليه شهرين الا وقد فلس وغلق المحل باستثناء من يمارسون العمل كهواية وحب قراءة واستطلاع.

تحصل الصحف مرصوصة وفوقها احجار وغالبية الرواد متفرجين الواحد منهم يخزن بألف ريال لكن ما يشتري جريدة بخمسين او مائة ريال !! اقترح يطبعوا الصحف اليمنية على أوراق القات اسوة بأوراق البردي الفرعونية.

يقول لك القارئ قرأت مقالك واعجبني . أي مقال بالضبط ؟ مش ذاكر !! فديت البحشامة.

المهم الحق اكتب المقال وارسله قبلما تنطفي الكهرباء.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

الشعب اليمني.. والانتصار لقيم الأمن والسلام

حاصر حصارك, لا مفرٌّ.. سقطت ذراعك فالتقطها واضرب عدوك, لا مفرٌّ وسقطت قربك فالتقطني واضرب عدوك بي.. فأنت اليوم حرٌّ..

لم يعد أمام الشعب اليمني من بد غير ارتجاز هذه الكلمات التي كتبها محمود درويش مقاوماً صلف العدوان الإسرائيلي وإرهابه كما يقاوم اليمن في هذه الأيام عناصر الإرهاب الذي أقض أمن واستقرار الشعب اليمني وسكينته العامة, وطال كل جميل في بلاد الحكمة الموصوفة في القرآن (بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ).

إن الشعب اليمني صار يدرك جيداً أن لا ملاذاً آخر ولا مفر غير استئصال شافة هذا الخطر ومن لم يمت دفاعاً عن قيم الإسلام والأمن العام وصون أرض الوطن وعرض المجتمع اليمني سيموت غيلة وغدراً على أبواب بيته أو في السوق أو في الجامع, أو الشارع أو وهو على سرير المرض كما جرى في مستشفى العرضي, فماذا بعد؟!.. لا شيء أبلغ وقد وصل الحال إلى هذه الدرجة سوى (حاصر حصارك لا مفر) أنما تجترحه القوات المسلحة من تضحيات وملاحم انتصارات على قوى الإرهاب التي عرف الجميع مدى انحراف عناصرها عن الفطرة السليمة والسلوك السوي لبطولات لا تمحى من ذاكرة الشعب اليمني ولن تمحى من صفحات التاريخ, ليس لأنها كما يقول المثل الشعبي (آخر العلاج الكي) بل لأنها صارت واجباً إنسانياً ووطنياً لا يعني التغافل عنه سوى تسليم الوطن والدين والمجتمع لإجرام لا يرحم وموت وتنكيل لا يحسد عليه, كما هو الموت في ميادين الشرف والدفاع عن المجتمع من التنكيل والوطن من الدمار والدين من التشويه ووصمه بقيم لا تمت إليه بصلة من قريب أو بعيد.. إنها الشهادة انتصارا لقيم الأمن والسلام.

إن المعطيات الواقعية التي أوردها الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في كلمته أمام كوكبة من خريجي وزارة الداخلية وحشد من قيادات الأجهزة الأمنية والقيادات العسكرية والمدنية حول أساليب المكر والتضليل والمؤامرة التي تحاك ضد اليمن عبر عناصر تنظيم القاعدة الأجنبية وبمساعدة يمنيين خرجوا عن طور قيم الانتماء الوطني والأسري والديني, كفيلة بأن ينهض الشعب اليمني عن بكرة أبيه لاستئصال هذا الخطر والمرض الخبيث والمؤامرة الدنيئة.. نصر الله الجيش والأمن وحقن دماء اليمنيين وجنبهم كل مكروه.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388